هلاكا ولعنا هو في غاية العظمة فيما بعد الموت في البرزخ
والقيامة كيف قدر فثم للدلالة على ان الثانية ابلغ من
الاولى ونحوه قوله

الا يا اسلمي ثم اسلمي
ثمت اسلمي ومعنى قول القايل
قتله الله ما اشجعه
واخزاه الله ما اشعره

للاشعار بانه قد بلغ المبلغ الذي هو حقيق بان يحسد
ويدعو عليه حاسده بذلك واما ثم المتوسطة
بين الافعال التي بعدها فهي للدلالة على انه تانى
في التامل وتمهل وكان بين الافعال المتناسقة
تراخ وتباعد وقوله تعالى ثم نظر عطف على
ذكر وقدر والدعا اعتراض بينهما والنظر اما في رد
وجوه قومه واما فيما يقدح به في القرآن ثم عبس
اي قبض وجهه وكلحه ونظر مع تقبض جلد ومابين
العينين بكراهة شديدة كالمهتم للتفكر في
شي وهو لا يجد فيه فرجا لانه ضاقت عليه الحيل
لكونه لم يجد فيه مجابه النبي صلى الله عليه وسلم
مطعنا وقيل عبس وجهه في وجوه المومنين
وذلك انه لما قال لقريش بان محمدا ساحر على
جماعة من المسلمين فدعوه الى الاسلام فعبس

في

في وجوههم وقيل عبس على النبي صلى الله عليه وسلم
حين دعاه وبسر اي زاد في القبض والكدح يقال
وجه باسر اي منقبض اسود كالح متغير اللون
قاله قتادة ثم اي بعد هذا التروي العظيم ادبر
اي عما اداه اليه فكره من الايمان بسلامة المنظور
فيه وعلوه عن المطاعن فحاد عن وجوه الافكار
الى اقتضائها واستكبر اي واوجد الكبر عن الاعتراف
بالحق ايجاد من هو في غاية الرغبة فيه فقال اي
عقب ما اخرج اليه طبعه الخبيث من اتباع الكبر
على هذا الوجه لكونه رواه ثانيا فالوهم في الدين
ان اي ما هذا اي الذي اتى به محمد صلى الله
عليه وسلم الا سحر اي امور تخييلية لا حقائق
لها وهي لدقتها بحيث تخفى اسبابها امارات موه تفرق
بين الرجل واهله وولده ومواليه فما هو الا سحر
يوثر اي من شانه ان ينقله السامع عن غيره
فهل ينقله من مسلمة واهل بابل كما قال ان اي
ما هذا القرآن الا قول البشر اي ليس فيه شي عن
الله تعالى فلا يفترا حد به ولا يعرج عليه فارتج
النادي فرحا ثم تفرقوا معجبين بقوله فارتج متعجبين
منه وقيل وهذا انسب بما قال بعضهم لو قيل ولمه
حمس وحمس لاغنتني يوما وليلة بعد ويحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)